Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لقد تطور النقد الادبي عند العرب في القرن الرابع للهجرة وازدهر بعد ان كان ملاحظات بيانية وآراءً عامة لا تقوم على أصول واضحة ومنهج قويم يجمع حباتها وينتظم فصولها . ولا عجب فقد كان هذا القرن كما سماه آدم متز « عصر النهضة في الاسلام » وهو عصر تقدمت فيه العلوم المختلفة وتطورت الفنون الأدبية ونضجت الدراسات اللغوية والنحوية . ولا يخلو كتاب مما ألف في تأريخ النقد العربي من وقفة تطول أو تقصر عند هذا القرن ، ولعل دراسة المرحوم طه احمد ابراهيم عن « تأريخ النقد الادبي عند العرب » كانت من أسبق الدراسات وأنضجها في هذا الحقل ، فقد وقف ـ رحمه الله ـ عند علمين من أعلام النقد في القرن الرابع هما الآمدي والقاضي الجرجاني واستخلص آراءهما التي تمثل قمة النقد في القديم . وتوالت الدراسات التأريخية بعد ذلك وظهرت كتب كثيرة تحدثت فيما تحدثت عن النقد في القرن الرابع للهجرة . وكان آخرها كتاب « تاريخ النقد الادبي عند العرب ـ نقد الشعر ـ من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري » للدكتور إحسان عباس . وفي هذا الكتاب صورة مشرقة للنقد العربي ، وقد استطاع مؤلفه بعلمه الغزير وذوقه الرفيع أنْ يُجْلي أهم جوانب النقد حتى القرن العاشر للهجرة ، وأن يشير الى المعالم الواضحة وينبّه الى أصالة النقد الادبي عند العرب . ولكن هذا الجهد العظيم الذي بذله الدكتور إحسان لا يعني توقف الدراسات والاكتفاء بما ظهر ، لأَنَّ الكثير من القضايا ما تزال بحاجة الى العرض الشامل والتفسير الجديد ، ولأَنَّ الاهتمام بقرن واحد ينتهي من غير شك الى استجلاء وتفصيل وتفسير لا نجده في الدراسات التي تُعنى بفترات طويلة أو قرون كثيرة ، يضاف الى ذلك ان الباب لن يغلق وان الدراسات لن تتوقف ما دام الكثير من